

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة

القلعة

عطر العمارة السورية (الكل لجلال الله) بهذه العبارة ختمت أعمال البناء لقصر ابن وردان وقد نقشت فوق المدخل الرئيس والذي يحدد العام 564م. تروى عليه الكثير من الحكايا, كانبعاث رائحة العطر من حجارتة وقت المطر وذلك لأنه بني من الطين ونباتات عطرية.

انتشرت القلاع والحصون فوق سلسلة جبال الساحل السوري (الريف) لتسيطر على الممرات.

قلعة صلاح الدين:

تقع على بعد 33كم شرقي اللاذقية قرب الحفة, تتوضع القلعة على رأس صخري مثلث الشكل, مرت القلعة بثلاث فترات وهي الفترة البيزنطية والصليبية والإسلامية. بقيت القلعة منيعة بيد الصليبيين فترة طويلة حتى قدوم صلاح الدين إليها عام 1188م.



أقسام القلعة:

الريض: وهو ما يسمى ببيت المدينة وسكن هذا المكان خلال الفترة الصليبية والإسلامية ولم يبق منه إلا بعض الأطلال من المباني.

الخنديق: تم حفر خندق عميق في الصخر لفصل القلعة عن الريض عمقه حوالي 30 م وطوله 158 م وعرضه 14-20م, تشكل أطرافه جروفا صخرية تستند عليها أبراج القلعة وأسوارها وقد نحتت الجروف بشكل يتناسب مع الأبراج.

المسلة: في وسط الخندق من الجهة الشمالية وينتصب عمود (مسلة) منحوتة في الصخر ترتفع (27م) وفي الأعلى استكملت بمداميك حجرية ارتفاعها خمسة أمتار لدعم ممر خشبي (متحرك) يصل الرض الواقع بالجهة الشرقية من القلعة ويؤدي إلى باب معلق بجواره أبراج نصف دائرية.



البوابة المتصلة بالبرج: تعد المدخل الرئيس للقلعة حيث يتم الدخول إلى داخل القلعة.



الأبراج:

البرج الأول: وهو برج صليبي مؤلف من طابقين وهو أحد الأبراج الدفاعية في الجهة الجنوبية من القلعة , ويستخدم الآن كمركز استعلام لاستقبال الزوار.

البرج الثاني: وهو برج صليبي دفاعي مؤلف من طابقين وهو مشيد بالحجر الكبير الحجم وهو ما يميز العمارة الصليبية في القلعة.

البرج الثالث: وهو برج صليبي بني على بقايا سور بيزنطي طويل يمتد من شمال القلعة إلى جنوبها وهو مؤلف من ثلاث طوابق يبلغ ارتفاعها حوالي 20م.

البرج الرئيس: وهو البرج الصليبي الأهم مؤلف من طابقين يشكلان مكعبا طول ضلعه 25م وقد بني من أحجار كبيرة بالمقارنة مع غيره من الأبراج يصل وزن بعض حجراته إلى 15 طن.



المنشآت الأخرى:

خزان مياه: يتسع لأكثر كم 2000 متر مكعب تتم تعبئته من الأسطح المجاورة من خلال فتحات في سقفه وهو ضمن الفترة الصليبية. إضافة إلى خزان أكبر يتسع 4000م مكعب أيضا يعبا عن طريق الأسطح المجاورة.

الجامع: وهو معلم إسلامي يعود للفترة الأيوبية، بجانبه مئذنة بارتفاع 17م.
حمام قلاوون: وهو حمام مملوكي يقع إلى الشمال الشرقي من القصر ويدعى حمام الجنود.

المنارة البيزنطية: تتوسط القلعة حاليا ويحيط بها سور ذو طلاقات للسهم واضحة المعالم مما يؤكد على أنها أول الأعمال التي تم بناؤها في القلعة. وترتفع هذه المنارة حتى 16م. وقد استخدمت لإعطاء الإشارات وذلك بالنار، وترسل الإشارات إلى باقي القلاع والحصون المجاورة في الساحل السوري. ويقع جنوب المنارة بقايا كنيسة في القسم المنخفض .

وهناك مجموعة من البقايا البيزنطية: وهي قصر البنات ذو الإطلالة المميزة ويستخدم حاليا كمكان لاستراحة الزوار. والسور البيزنطي المحيط بالقسم المنخفض إضافة إلى برج مراقبة يكشف الوادي. والمعصرة التي في القسم المرتفع من القلعة مطللة على الزاوية الجنوبية الشرقية، وهي عبارة عن رواق كبير ذو سقف يشكل قبوا سريرا وعثر داخله على مجموعة من الخزانات المحفورة في الصخر. ومستودعات الحبوب والزيوت تقع شرق المنارة وتأخذ شكل الجرار المغروسة في الأرض وهي ذات سعة كبيرة يصل ارتفاعها إلى ثلاثة أمتار.



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY

قلعة المنيقة:

تبعد عن مدينة جبلة 25 كم على طريق وادي القلع, وتستغل مساحة 10 دونمات ذات موقع هام. بنيت على هضبة صخرية تحيط بها ثلاثة أودية مؤمنة حماية طبيعية لها من الجهات الثلاث, ومن الجهة الشمالية تتصل هذه الهضبة بالجبال المحيطة امتداد طبيعي, وبني للقلعة سور ضخّم مدعم الأبراج يشكل واجهة تظهر القوة والمنعة. تأخذ القلعة شكلا متطاوولا غير هندسي متناغم مع الطبيعة وتم بناء سور خارجي ملاصق للسور الأصلي للقلعة. وما يميز هذه القلعة وجود الأقبية وهي ستة ومغارة تم استخدامها وقد تميزت القلعة بوجود النوافذ ومرامي السهام والأقواس والعقود بطريقة بسيطة. وقد لوحظ فيها أربع أبراج واضحة والقلعة من الحجر الكلسي.



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY

قلعة الخوابي:

تقع في منطقة الشيخ بدر (طرطوس) تبعد عن طرطوس 20 كم وتعتبر هذه القاعة النموذج الوحيد الكامل تقريبا للقلعة الإسماعيلية. تعود تسمية القلعة بالخوابي إلى الخابية ومعنى الجابية باللغة الأرامية مكان الحفظ والتخزين.

يعود تاريخ القلعة إلى القرنين العاشر والحادي عشر الميلادي، وكانت القلعة بحوزة محمد بن علي بن حامد، الذي سلمها للصليبيين عام 1011 م. وحوالي 1140 م- 535 هـ سيطر الإسماعيليون عليها إضافة إلى قلاع أخرى وسميت بقلع الدعوة، ومع توالي الأحداث أصبحت للمماليك.

تتميز قلعة الخوابي بموقعها الحصين والاستراتيجي وتتألف من حارتين:

الأولى: حارة سنان راشد الدين وهي أعلى مرتفع ممن مركز القلعة وقد زالت معالمها بسبب إقامة الأبنية الحديثة. واحتفظت هذه الحارة ببعض معالمها القديمة كالأقبية ومرابط الخيل.
الثانية: حارة السقي ولم يبق منها شيء على الإطلاق وهي عبارة عن أطلال من الحجارة المختلفة الأحجام لبيوت سكنية قديمة.





جَامِعَةُ
الْمَنَارَةِ
MANARA UNIVERSITY

قلعة المرقب:

تتميز قلعة المرقب بكونها تجاور البحر المتوسط ولا تبعد عن شاطئه أكثر من 5 كم. بنيت القلعة بحجارة بازلتية عكس قلاع الساحل المبنية بحجارة كلسية بيضاء أو صفراء مما أعطاها تفرداً. تقع قلعة المرقب قرب مدينة بانياس وتربع على هضبة صخرية. ذات موقع منيع متحكم بالطريق الساحلي القديم.

عرفت القلعة بأسماء عديدة (ماركابوس) و(ماركابان) وأطلق عليها العرب اسم قلعة المرقب معناها الحارس المراقب كونها تشرف على البحر والتلال المجاورة ونقوم بدور الحارس أو المراقب. تذكر المصادر أن العرب المسلمون أول من بناها ثم استولى عليها البيزنطيون. ولم يدخلها صلاح الدين بل قام الملك الظاهر غازي بتخريب أسورها ولم يدخلها ثم جاء السلطان قلاوون، وحفر نفقا ثم قصفها بالمنجنيق، ثم استخدمت كسجن في الفترة العثمانية.



الوصف المعماري:

مسقط القلعة عبارة عن مثلث ضيق مساحته زاويته الحادة نحو الجنوب ويندمج حرفه مع الصخور. والقلعة عبارة عن سور مزدوج أحدهما خارجي والآخر داخلي لزيادة تحصين القلعة ومتاعتها. كما تقسم القلعة إلى قسمين:

القلعة الخارجية: التي تشمل الأبنية السكنية.

القلعة الداخلية: التي تتضمن مجموعة الأبنية الدفاعية المحصنة بأبراج دائرية ومستطيلة يعلوها البرج الرئيس، وقد زودت بمرامي السهام والحجارة بشكل تنعدم فيه النقاط الميتة تماما. ويحيط بالسور الخارجي من الجهة الشرقية خندق عميق محفور من الطبقة الصخرية. أما الحصن الداخلي فهو عبارة عن قلعة صغيرة مستطيلة الشكل لها حلقتان من الأسوار، ويفصلها عن القلعة الخارجية قناة مائية عريضة في الجهة الشمالية من الحصن الداخلي، ويشكل مع السور الخارجي خطوط دفاعية للحصن الداخلي.

يتم الدخول إلى القلعة عبر برج البوابة الرئيسي والذي يمكن الوصول من خلاله إلى الحصن الداخلي وإلى القلعة الخارجية مشكلا صلة وصل بين السورين الداخلي والخارجي. أما قاعات القلعة موزعة في أبراجها ومزودة بكوات ومرامي السهام. كما تتناوب الأبراج الدائرية والمستطيلة على الواجهات الخارجية، ومن منشآت القلعة برج الفرسان الذي استخدم كمدخل ثانوي إضافة للمدخل الرئيس.



ومن منشآت القلعة المهمة الكنيسة وهي أكثر الأبنية ارتفاعا وهو بناء موجه باتجاه شرق -غرب طولاني.

يعتبر البرج الرئيس هو أهم بناء في القلعة مكون من طابقين مع متراس دفاعي يتوج الطابق الأول. أما برج قلاوون الشمالي فهو دائري يتكون من نواة أساسية مؤلفة من برج نصف دائري، وهو من حجارة بازلتية كبيرة الحجم ومنحوتة بطريقة متقنة. برج المراقبة أو برج الصبي وهو جزء مهم من دفاعات القلعة يعود بناؤه إلى الفترة الصليبية مبني بحجارة بازلتية وأقيم البرج لهدفين مراقبة الساحل ومركز الدفاع عن القلعة.



جَامِعَة
الْمَنَارَة

MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY



جَامِعَة
الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY

قلعة الحصن:

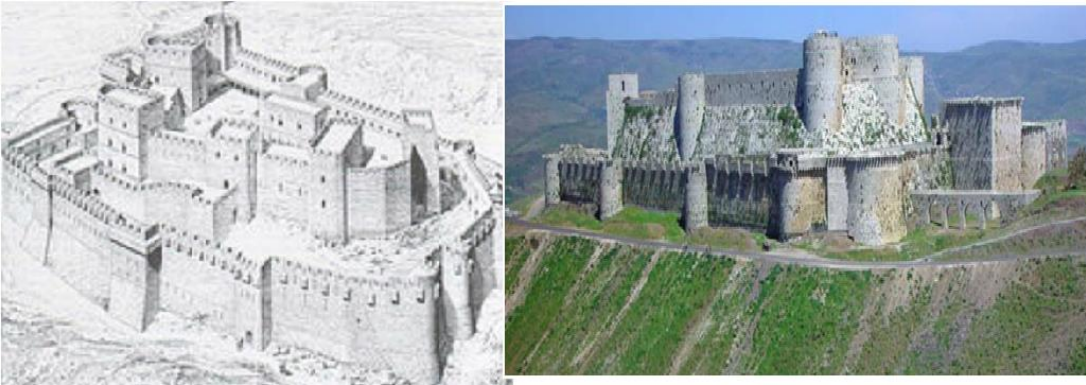
نقع ضمن محافظة حمص, ونظراً لأهميتها التاريخية والعمرانية فقد اعتبرت منظمة اليونسكو قلعة تاريخية هامة لاحتوائها على تراث إنساني عظيم.

تعتبر القلعة أهم قلاع القرون الوسطى, أول من سكنها الأكراد الذين استقدمهم الإديسين لحماية خطوط التجارة, لذلك عرف باسم (حصن الاكراد), ثم سيطر عليها الصليبيون خلال حملتهم, ثم فرسان الاسبتارية, أعاد الصليبيون تجديدها بعد عدة زلازل.

تتكون القلعة من حصنين أولهما داخلي وهو بمثابة قلعة مستقلة مكونة من طابقين ولها أبراج عالية, يحيط بها خندق مائي يبلغ طوله 70م , وللحصن ثلاث أبراب مفتوحة على الخندق وبوابة رئيسة تتصل بباب القلعة الخارجي بواسطة دهليز طويل منحدر نحو الباب ويضم العديد من الأقبية والحجرات والقاعات متعددة الاستخدام.

ومن أهم قاعاته قاعة الفرسان, والكنيسة التي تحولت إلى مسجد, والمسرح الدائري, ومجموعة الأبراج العلوية, وقاعة المؤن التي تضم مخبئاً.

أما الحصن الخارجي فيتكون من عدة طوابق تضم القاعات والإسطبلات والمستودعات وغرف الجلوس و 30 برجاً دفاعياً , إضافة إلى الخندق الذي يحيط به.



الْمَنَارَة
MANARA UNIVERSITY